

صحيح مسلم

7 - (10) حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة (وهو ابن القعقاع) عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال .

ما أَنَّ رَسُولَ يَا فَقَالَ رَكْبِتِيهِ عِنْدَ فِجْلِسِ رَجُلٍ فَجَاءَ يَسْأَلُوهُ أَنْ فَهَا بُوْهُ سَلُونِي أَنَّ رَسُولَ قَالَ يَا إِسْلَامَ؟ قَالَ لَا تُشْرِكَ بِّا شَيْئًا وَتَقِيمِ الصَّلَاةَ وَتَؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ يَا رَسُولَ أَنَّ مَا الإِيمَانَ؟ قَالَ أَنْ تَؤْمِنَ بِّا وَمَلَائِكَتِهِ وَكَتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرَسُولِهِ وَتَؤْمِنَ بِالْبَعْثَ وَتَؤْمِنَ بِالْقَدْرِ كُلِّهِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ يَا رَسُولَ أَنَّ مَا إِلْحَافَ؟ قَالَ أَنْ تَخْشِيَ أَنَّكَ تُرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُنْ تُرَاهُ فَإِنَّهُ يُرَاكَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ يَا رَسُولَ أَنَّ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةَ؟ قَالَ مَا الْمَسْؤُلُ عَنْهَا بِأَعْلَمِ مِنَ السَّائلِ وَسَأَحْدِثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبِّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَإِذَا رَأَيْتَ الْحَفَّةَ الْعَرَاءَ الصَّمَ الْبَكْمَ مُلُوكَ الْأَرْضِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَإِذَا رَأَيْتَ رَعَاءَ الْبَهْمَ يَتَطَاوِلُونَ فِي الْبَنِيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسِ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا أَنَّهُمْ قَرَأُوا { إِنَّهُمْ عَنْهُ عِلْمٌ السَّاعَةُ وَيَنْزَلُ الْغَيْثُ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدَاءَ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } [31 / سورة لقمان آية 34] .

قال ثم قام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل أراد أن تعلموا إذا لم تسألو .

[ش (الصم البكم) المراد بهم الجهلة السفلة الرعاع كما قال سبحانه وتعالى صم بكم عمى [البقرة 18] أي لما لم ينتفعوا بجوارحهم هذه فكان لهم عدموها هذا هو الصحيح في معنى الحديث (تعلموا) ضبطناه على وجهين تعلموا أي تتعلموا والثاني تعلموا وهذا صحيحان]